Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عالم الشعر المنفرد ساعة ميلاد القصيدة) هو نفسه الطريق الوحيد الذى لا يغمط حق الشاعر فى تسبيحاته الصوفية وكذا لا يقطع المردود الذى تقدمه القصيدة فى العالم ومن أجل العالم . لذا فالشعر هو عملية فرار من الواقع وعودة الى الواقع ، ومزج بين الذات واللاذات ، وتداخل فى وحدات الزمن وهذه هى قدرة الشاعر الفنية فى محاولته الوصول الى مركز الأشياء والحقائق . وهذه المحاولة هى رغبة صوفية . وهى اللذة الجمالية التى تحدث عنها (سانتيانا) بأنها لذة الانسان فى أن يفرض مركزه وأوهامه على المراكز . ومن المؤكد ان هذه اللذة ليست مجرد غزوة أو تسلبات لا أكثر ولا أقل ، بل هى مرتبطة أساسا بجهد الانسان فى تحسين عالمه : (اللذة الكبرى) . ولذا فان اعادة النظر تظل دائما نهجا أو تجاوبا بين الشاعر والعالم . وهذه (الاعادة) نفسها تولد فى الفوضى حيث يعمد الشاعر وبحكم حالات غيابية مرهونة برؤى ناقبة الى نسيان وجود الاشياء والأشخاص . وهذا النسيان كتذويب للكينونة القائمة من أجل انبثاق كينونة جديدة . ان الكينونة الجديدة التى يطمح لها الشاعر هى خلق وهى مغامرة ، لذلك فمن غير الممكن استجواب الشاعر واخضاعه لاستنطاق لا منطقى . ان منطق الشاعر الوحيد هو الابتعاد عن تلك الموجودات (ساعة المخاض الشعرى) . وسواء أكان هذا الابتعاد انحباسا وتوحدا منكفئا نحو الداخل فقط أم تحررا من المحدودية والشخصانية والداخل ، فهو طبيعى ومنطقى . وهو اختيار . ولكن هذا الاختيار ليس اختبارا ما ورائيا أو فوق العالم ، انه اختبار فى العالم . ومهما تكن انفلاقات الشاعر وصبواته الحلمية او التخيلات فهى مربوطة أبدا بالعالم ، بالماضى والحاضر ، والمستقبل . ان (مالارميه) الذى قدم شعرا خالصا ، كموسيقى لفظية تتحلل من المضامين والمعقول ، لم يستطع أن يخفى المه العجيب لموت أخته . ان العلاقة بين الشاعر والعالم